الإهـــداء

إلـــى والـــدي الكـــريمين

أطال الله بقاءهما

****

إلى من اتسع صدره واحتمل عزلتي مع البحث

زوجـتـي وأبـنـائـي

****

إلى من لم يبخل علي بدعائه

إخـوتي وأخـواتي

****

إليهم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

اعترافا مني بفضل ذوي الفضل يطيب لي أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير، وعظيم الامتنان لمن رعى هذا البحث وفكرته،

ورسم معي خطته، وأخذ بيدي وأنا أخطو خطواتي الأولى فيه
وشاركني مصاعبه وغمرني بكريم توجيهه، وجميل رعايته، حتى أكتمل واستوى على سوقه، ذلكم

أستاذي الدكتور
يوسف حسن نوفل

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أعانني في بحثي هذا

وساعد على إتمامه بأي نحو من الأنحاء، ممن يعجز لسان الحال والمقال معا أن يوفيهم حقهم، فأسأل الله تعالى أن يتولى مكافأتهم، وأن يجزيهم عني خير الجزاء، وأدامهم موئلا للعلم والعمل

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ملخص الرسالة

لقد فرضت طبيعة الظاهرة المدروسة والأسئلة التي ولدتها، تقسيم البحث إلى تمهيد وأربعة فصول وخاتمة:

ففي التمهيد: تطرقت إلى تحديد مفهوم "المكان"، فعرفت به في حقول دلالية عدة، منها: اللغوية، والفلسفية، والفنية، وقد حاولت تحديده بدقة، ثم انتقلت إلى ما جاءت به النظرية الغربية والعربية، في تناولها للمكان الروائي.

أما فيما يتعلق بفصول البحث، فقد حاولت أن أحلل فيها المكان الروائي في أبعاده المختلفة:

الفصل الأول: فيتناول أنساق المكان الروائي وأشكاله، موزعة في قسمين أساسيين هما المكان المفتوح والمكان المغلق، وقد اشتمل كلاهما على جملة من الأمكنة المتدفقة في غمار هذه الروايات.

الفصل الثاني: يتناول طبيعة العلاقة القائمة بين المكان وبقية العناصر الأخرى: كاللغة، والزمان، والشخصية، وحاولت أن أبرز كيف أصبح المكان الروائي مساهماً في بنية الخطاب الروائي، ولم يعد مؤطراً للأحداث والشخصيات.

الفصل الثالث: فيتناول الأبعاد المكانية التي ينبغي أن يلتفت إليها الكاتب الروائي، فالتعدد البعدي للمكان هو ما يعطي لهذه الكتلة المكانية معنى في الوجود، وهو ما يحدد معايير القبول للمكان أو رفضه وتشكل الشعور به.

الفصل الرابع: فيتناول التقنيات الفنية التي تجعل من المكان عنصراً فاعلاً في النص الروائي، حيث تتباين هذه التقنيات وتتعدد أساليب تقديمها، وتتنوع طرق تصويرها في العمل الروائي، تبعاً للعلاقة القائمة بين عناصر البناء الروائي الأساسية، ويمثل الوصف، والسينمائية، والراوي من أهم هذه التقنيات في تصوير المكان ورسم ملامحه، وتحديد أبعاده.

ثم تجئ خاتمة البحث: التي تحدثت فيها عن مجموعة من النتائج توصلت إليها، وأعقبتها بثبت شامل للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في جمع مادة البحث.

Abstract

The nature and the questions arising from the phenomena in study require dividing the research into preface, four chapters and a conclusion.

In the preface: I identify the concept of "place "by defining it in many semantic fields, among which are: linguistics, philosophy and arts. I tried to precisely delineate the concept. Then I turned to the findings of the Arabic and Western theories dealing with place in literature.

In the research chapters, I tried to analyse the different dimensions of place in literature:

The first chapter deals with classifications and forms of place in novel. It is divided in two main sections, which are open place and closed place. Both of them comprise many of the places appears in abundance of the mentioned novels.

Chapter two tackles the nature of the relation of place with other elements like: language, time an4 character. I tried to highlight how place in literature contributes to the structure of literature discourse and how it is no longer a framing to events and characters.

Chapter three handles the place dimensions that novelists should heed. The mulidimensionalism of place is what gives the spatial block an essence in existence and specifies the criteria of accepting or rejecting the place, and developing a feeling about it.

Chapter four deals with artistic techniques which make place an effective element in the literary text. These techniques, their presentation and depiction methods differ in the literary work, according to the relation among main elements of literary structure. Description, cinematography and narrator constitute the most important techniques of depicting, featuring and determining the dimensions of the place.

Finally the conclusion of the research contains a group of results I reached. I followed this with a comprehensive citation of the sources and references I used to collect the data of the research.

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات العليا

فاعلية المكان الروائي وأبعاده الدلالية في رواية "خرائط الروح" لأحمد إبراهيم الفقيه

رسالة علمية
مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب الحديث

إعداد الطالب
أحمد غيث أحمد

تحت إشراف
أ.د /يوسف حسن نوفل
أستاذ الأدب والنقد الحديث بكلية البنات

معاونـــة
د/ عزة محمد أبو النجاة
أستاذ مساعد الأدب الحديث بكلية البنات

٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي﴾

صدق الله العظيم

سورة طه: الآية ٢٥

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم الدراسات العليا

فاعلية المكان الروائي وأبعاده الدلالية في رواية "خرائط الروح" لأحمد إبراهيم الفقيه

رسالة علمية
مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الأدب الحديث

إعداد الطالب
أحمد غيث أحمد

تحت إشراف
أ.د /يوسف حسن نوفل
أستاذ الأدب والنقد الحديث بكلية البنات

معاونـــة
د/ عزة محمد أبو النجاة
أستاذ مساعد الأدب الحديث بكلية البنات

٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة
من لساني يفقهوا قولي﴾

صدق الله العظيم

سورة طه: الآية ٢٥

الإهـــداء

إلـــى والـــدي الكـــريمين

أطال الله بقاءهما

****

إلى من اتسع صدره واحتمل عزلتي مع البحث

زوجـتـي وأبـنـائـي

****

إلى من لم يبخل علي بدعائه

إخـوتي وأخـواتي

****

إليهم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

اعترافا مني بفضل ذوي الفضل يطيب لي أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير، وعظيم الامتنان لمن رعى هذا البحث وفكرته،

ورسم معي خطته، وأخذ بيدي وأنا أخطو خطواتي الأولى فيه
وشاركني مصاعبه وغمرني بكريم توجيهه، وجميل رعايته، حتى أكتمل واستوى على سوقه، ذلكم

أستاذي الدكتور
يوسف حسن نوفل

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من أعانني في بحثي هذا

وساعد على إتمامه بأي نحو من الأنحاء، ممن يعجز لسان الحال والمقال معا أن يوفيهم حقهم، فأسأل الله تعالى أن يتولى مكافأتهم، وأن يجزيهم عني خير الجزاء، وأدامهم موئلا للعلم والعمل

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

ملخص الرسالة

لقد فرضت طبيعة الظاهرة المدروسة والأسئلة التي ولدتها، تقسيم البحث إلى تمهيد وأربعة فصول وخاتمة:

ففي التمهيد: تطرقت إلى تحديد مفهوم "المكان"، فعرفت به في حقول دلالية عدة، منها: اللغوية، والفلسفية، والفنية، وقد حاولت تحديده بدقة، ثم انتقلت إلى ما جاءت به النظرية الغربية والعربية، في تناولها للمكان الروائي.

أما فيما يتعلق بفصول البحث، فقد حاولت أن أحلل فيها المكان الروائي في أبعاده المختلفة:

الفصل الأول: فيتناول أنساق المكان الروائي وأشكاله، موزعة في قسمين أساسيين هما المكان المفتوح والمكان المغلق، وقد اشتمل كلاهما على جملة من الأمكنة المتدفقة في غمار هذه الروايات.

الفصل الثاني: يتناول طبيعة العلاقة القائمة بين المكان وبقية العناصر الأخرى: كاللغة، والزمان، والشخصية، وحاولت أن أبرز كيف أصبح المكان الروائي مساهماً في بنية الخطاب الروائي، ولم يعد مؤطراً للأحداث والشخصيات.

الفصل الثالث: فيتناول الأبعاد المكانية التي ينبغي أن يلتفت إليها الكاتب الروائي، فالتعدد البعدي للمكان هو ما يعطي لهذه الكتلة المكانية معنى في الوجود، وهو ما يحدد معايير القبول للمكان أو رفضه وتشكل الشعور به.

الفصل الرابع: فيتناول التقنيات الفنية التي تجعل من المكان عنصراً فاعلاً في النص الروائي، حيث تتباين هذه التقنيات وتتعدد أساليب تقديمها، وتتنوع طرق تصويرها في العمل الروائي، تبعاً للعلاقة القائمة بين عناصر البناء الروائي الأساسية، ويمثل الوصف، والسينمائية، والراوي من أهم هذه التقنيات في تصوير المكان ورسم ملامحه، وتحديد أبعاده.

ثم تجئ خاتمة البحث: التي تحدثت فيها عن مجموعة من النتائج توصلت إليها، وأعقبتها بثبت شامل للمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في جمع مادة البحث.

Abstract

The nature and the questions arising from the phenomena in study require dividing the research into preface, four chapters and a conclusion.

In the preface: I identify the concept of "place "by defining it in many semantic fields, among which are: linguistics, philosophy and arts. I tried to precisely delineate the concept. Then I turned to the findings of the Arabic and Western theories dealing with place in literature.

In the research chapters, I tried to analyse the different dimensions of place in literature:

The first chapter deals with classifications and forms of place in novel. It is divided in two main sections, which are open place and closed place. Both of them comprise many of the places appears in abundance of the mentioned novels.

Chapter two tackles the nature of the relation of place with other elements like: language, time an4 character. I tried to highlight how place in literature contributes to the structure of literature discourse and how it is no longer a framing to events and characters.

Chapter three handles the place dimensions that novelists should heed. The mulidimensionalism of place is what gives the spatial block an essence in existence and specifies the criteria of accepting or rejecting the place, and developing a feeling about it.

Chapter four deals with artistic techniques which make place an effective element in the literary text. These techniques, their presentation and depiction methods differ in the literary work, according to the relation among main elements of literary structure. Description, cinematography and narrator constitute the most important techniques of depicting, featuring and determining the dimensions of the place.

Finally the conclusion of the research contains a group of results I reached. I followed this with a comprehensive citation of the sources and references I used to collect the data of the research.

المقـــدمـــــة

المقدمة:

الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، والصلاة والسلام على صفوته من خلقه ، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد

تعد روايات الكاتب أحمد إبراهيم الفقيه من أنضج الأعمال الروائية العربية الحديثة وأخصبها، فهي تحتوي على كثير من المنجزات الفنية التي تجعل منها تجربة رائدة في الإبداع الروائي على مستوى الحركة الروائية. بما استطاعت أن تؤكده من شمول الرؤية وعمق النظرة، والقدرة الفنية المتميزة على إبداع فن روائي حديث يوحد بين المضمون والفن ويوالف بينهما.

وتعتبر روايته "خرائط الروح"، علامة بارزة في مسار التطور الذي اختطته الرواية العربية الجديدة، والتي أصبح مبدعوها يهتمون بمكونات الخطاب وأشكال الحكى وأنماطه، ويعود ذلك إلى رغبة هؤلاء المبدعين تحرير الرواية من سلطة الواقعية ومن القراءة الاستهلاكية النفعية، مما مكنها من إبداع أشكال سردية أوصلتها إلى العالمية.

فالكاتب أحمد إبراهيم الفقيه وهو يقدم لنا عمله الروائي هذا، إنما يؤكد بوضوح رؤيته الروائية، والتزامه بقضايا مجتمعه، معبرا عن موقفه من خلال فنه الروائي بأساليب جديدة، فحققت على الصعيد الفني تطورا في البناء، وعلى الصعيد الفكري التزاما بأيديولوجية معينة، وبذلك استطاع أن يكون صوتا مميزا بين الروائيين العرب وذا ملامح خاصة ومميزة.

إن رواية "خرائط الروح" عمل فني ذو جمال داخلي وخارجي، فيه من الإقناع بقدر ما فيه من المتعة. تداخلت فيه الفنون، وتداخلت الأمكنة والأزمنة، وتكاتف الحس السينمائي مع الحس الشعري للوصول إلى نص رفيع المستوى، كما أن التطور الفني بدا واضحا باهتمام المؤلف بمكونات نصية كانت منذ فترة من الزمن فقط مهمشة ولا يعار لها الاهتمام الكافي، ومن هذه المكونات المكان الروائي.

إن توافر النصوص الروائية داخل رواية "خرائط الروح" فيما يخص موضوع المكان، كانت إحدى الأسباب التي وجهت عنايتي لاختيار البحث فيه، حيث وجدت عبر جولتي مع تلك النصوص ما يحفزني على اختياره كمشروع بحثي خصب فيه من الجدة والإثارة ما يدعو إلى التقدم إليه والتعرف على جوانبه والغوص في أعماقه، إضافة إلى بعض العوامل المهمة الأخرى، ومنها:

- اهتمامي الخاص بالكاتب، بصفته روائيا متميزا، وشغفي الشديد ببحث فنه الروائي الذي يعد علامة متميزة في الرواية العربية، ولاسيما الرواية الليبية التي خطت خطواتها نحو البعد التجريبي دون غلو أو إفراط في ذلك.

- ندرة الدراسات المواكبة لهيمنة المكان الروائي في بعض التحققات النصية، حيث لا يتعدى الأمر مقالا في مجلة، أو فصلا في كتاب.

- إن رواية "خرائط الروح" أولت اهتماما خاصا للمكان الروائي، وجعلته مهيمنا في تكونها النصي، ومكونا أساسيا في البنية الحكائية، حيث يمثل ارتباطه بباقي مكونات الخطاب وأشكال الحكي موضوعا جديرا بالبحث والمتابعة.

وسأتجه في دراستي لهذا الموضوع "المكان الروائي"، دراسة تحليلية فنية بحيث يجيب عن الأسئلة التالية :

- ما طبيعة التشكيل المكاني في رواية "خرائط الروح"؟

- ما الذي قدمه المكان الروائي على مستوى اللغة والشخصية والزمان؟

- ما غاية التشكيل المكاني عند الكاتب أحمد إبراهيم الفقيه؟

- ما مدى حضور التقنيات الفنية في تشكيل المكان في رواية "خرائط الروح"؟

لقد فرضت طبيعة الظاهرة المدروسة والأسئلة التي ولدتها، تقسيم البحث إلى تمهيد وأربعة فصول وخاتمة:

ففي التمهيد: تطرقت إلى تحديد مفهوم "المكان"، فعرفت به في حقول دلالية عدة؛ منها: اللغوية، والفلسفية، والفنية، وقد حاولت تحديده بدقة، ثم انتقلت إلى ما جاءت به النظرية الغربية، في تناولها للمكان الروائي، وركزت على بعض النماذج ففصلت القول فيما جاءوا به بخصوص هذا الموضوع. ثم انتقلت إلى ما قال به النقد العربي بخصوص المكان الروائي، فحاولت إبراز مدى قدرة النقاد العرب على تمثل مفهوم المكان الروائي الذي لا يزال يعتريه اللبس حتى في النظرية الغربية.

الفصل الأول: يتناول أنساق المكان الروائي وأشكاله، موزعة في قسمين أساسيين هما والمكان المفتوح والمكان المغلق، وقد أشتمل كلاهما على جملة من الأمكنة المتدفقة في غمار هذه الروايات، كالمدينة والأحياء والبحر والصحراء، والبيت والمقهى والسجن والمعسكر، حيث يترك كل مكان من هذه الأمكنة سمات خاصة في كل رواية، ترمز إلى أبعاد دلالية متعددة.

وقد حاولت رصد ملامح التجديد في استحضار هذين الشكلين الفضائيين، ويتمحور هذا التجديد على مستوى لغة الكتابة، لأن طرق تبئير المكان هي التي تمنح الرواية خصوصيتها، ورغم مرجعيته الواقعية يظل مرتبطا بالنص وبلغة الكتابة.